

وجوه

فريدة حنا من تاجر بغيرها خسر

مهمل زواقط

احتلّ غطاء الميلاذ الأحمر مكانه على طاولة الطعام، بعد أشهر قليلة من خلع كنبات الصالون لأثوابها البيضاء. تغييران طفيفان في منزل فريدة حنا، بتكرّران كلّ عام. لذلك هما ليسا عابرين. فلكل شيء قصة وقيمة في حياة «طانط فريدة». ثياب الكنبات البيضاء التي تعلق قديم فصل الصيف خيطت بطريقة «لا يتقنها أحد اليوم». أما غطاء الطاولة الأحمر، المطرّن بزينة الميلاذ «فهو هدية من صديقة لي، هي صنعتها» تقول أم كمال، وهي تدور حول الطاولة المليئة بمختلف أنواع الضيافة، لا سيما الفاكهة المجففة «أكثر شيء أحب أن أضيفه». هذه الطاولة التي لا تفرغ أبداً، والتي تذكر دوماً بـ «وظيفة» الجدات، الاحتفاظ بكل ما هو طيب للأحفاد. لكن السيدة فريدة، تحتفظ بكل ما هو طيب للجميع. الأحفاد والأصحاب والجيران والأقارب، وكل من يطرق بابها المفتوح منذ أكثر من 57 عاماً في الزلقا. وأطيب ما قد تقدّمه، الإحساس الذي تنقله لضيوفها بأنهم من أهل البيت، حتى لو كانوا يزورونها لأول مرة.

تدرك فريدة حنا هذه الحقيقة، فهي سمعتها من كثيرين ونقلها لها كثيرون. ابنة السابعة والسبعين، انتقلت باكراً من بلدتها البترونية جران إلى الزلقا مع زوجها توفيق فغالي. وكان منزلها محط رحال كل القادمين من القرية إلى بيروت: من كان يريد الدخول إلى المستشفى، أو الإعداد للزواج، أو شراء بضائع للمحال، إلخ. حتى أنها خصّصت فراشاً وثياباً للضيوف. تذكر أن أحدهم قال لوالدته حين عاد إلى القرية، مطرباً على حسن ضيافتها: «لا تغرّب من البلد إلا أجويدو». فأجابته الوالدة: «أنت عم تستغرب بنت يعقوب حنا؟»



كل ما عندها ترده إلى أهلها (مروان طمطح)

كان يفترض أن يكون هذا اللقاء مع فريدة حنا، عنها. إلا أنه لم يتطرق كثيراً إليها. جدّتها ووالدها أثراً في حياتها على الرغم من أنها خسرت الأخير باكراً. تكتشف فجأة، أن إحدى مميزات هذه السيدة، هي البحث عن الجميل في الآخرين والحديث عنه



قاموس البخل

أذكر أي كلمة أمام فريدة حنا، ولا تذكر صفة بخيل. هي أقرب إلى الشتيمة في قاموسها. برأيها «البخيل بخيل من كيسه ومن كيس غيره». وتأكيداً لكلامها، تنقل عبارة يكرّرها جارها المسرحي جلال خوري «البخيل بخيل بالعاطفة وبالبيسة». تروي قصصاً لها مع بعض البخلاء، وتحكم سلباً على بعض السياسيين بناءً على ما تعرفه عن بخلهم.

تقرير

الحيوانات الأليفة ليست سلعاً في العيد

بسام القنطار

هل تفكر بأن تكون هدية الميلاذ لأقربائك كلباً أو قطّة؟ جمعية «بيتا بيروت» للمعاملة الأخلاقية للحيوانات تنصحك بأن تفكر بهذه الخطوة ملياً قبل اقدامك على اتخاذ القرار.

تقول الناشطة منى خوري إن الجمعية قررت هذا العام القيام بحملة توعية، بعدما تبين أن غالبية العائلات تتخلص من القطط والكلاب التي يحصل عليها أولادهم خلال فترة الأعياد، وهذا الأمر يظهر جلياً من خلال كمية الاتصالات التي تتلقاها الجمعية، أو من خلال

نداءات الانقاذ التي يضعها المتطوعون عبر صفحة الجمعية على فايسبوك. وتلفت خوري إلى أن اقتناء الحيوانات الأليفة يحتاج إلى قرار مغاير لشراء لعبة الكترونية أو هاتف محمول، وهو أمر يحتاج إلى أن يكون الشخص المعني على قدر من المسؤولية كي لا تتحول هذه القطط والكلاب إلى حيوانات شاردة في الشوارع تتكاثر بنحو كبير. وتقدّر الإحصاءات العلمية أن القطّة تنجب في العام 12 جرواً وسرعان ما تكبر العائلة بطريقة هستيرية لتصل بعد أربع سنوات إلى 2107 وإلى 2072514 قطّة بعد ثماني سنوات.

ويمتاز قطاع بيع الحيوانات الأليفة في لبنان بأنه متفعل من أي رقابة صحية أو تجارية، ولا تحصل هذه المحلات على رخص قانونية، كما أن غالبية هذه المحال تكون واجهة لبيع الحيوانات البرية المهربة بطريقة غير شرعية. وقبل شهر قدمت جمعية «حيوانات لبنان» إلى وزارة الزراعة، مشروع قانون الرفق بالحيوان وهو الأول من نوعه في لبنان. وتعمل الجمعية حالياً على جمع النواقيع من أجل تحفيز مجلسي الوزراء والنواب على اقرار القانون ليصبح نافذاً. الفصل الأكثر إثارة في قانون الرفق بالحيوانات يتعلق ببيع الحيوانات

الأليفة وتربيتها، فيحدد شروط الترخيص اللازم لبيع الحيوانات المرافقة ومستلزماتها، ويشمل الترخيص عمليات تزواج الحيوانات مع تحديد أنواع الحيوانات التي يسمح بتزويجها. ويطلق مشروع القانون على من ينوي اقتناء الحيوانات الأليفة صفة «حارس»، إذ يفترض بصاحب المحل تسليمه سجلاً بانتقال الملكية يحّد فيه اسم المالك الجديد، كما يفترض الاستحصال على الرقاقات الإلكترونية التعريفية بكل حيوان وفق مواصفات منظمة المقاييس الدولية والعمل على زرعها بواسطة طبيب بيطري في الكلاب والهررة



المعرضة للبيع، كذلك ينص مشروع القانون على منع بيع الحيوانات الأليفة لشخص قاصر. ويلزم من يقتني حيواناً أليفاً أن يسجله في وزارة الزراعة، ويسدّد رسماً قدره خمسون ألف ليرة لبنانية، وأي مخالفة للشروط يعاقب عليها بغرامة من مليون إلى 3 ملايين ليرة.

زينة ميلاد صيدا أمنيات وطنية

خالد الضريبي

«نتمنى أن يصبح لبنان جنة على الأرض». أمنية عبّر عنها تلامذة مدارس صيداوية، زاروا أمس كنائس في المنطقة مهنتين بحلول عيدي الميلاذ ورأس السنة، وقد أضاف إليها آخرون أمنيات وطنية أيضاً، منها «اتحاد اللبنانيين فيه خلاص لبنان»، وأن يحمل العام الجديد الوفاق «العام 2012 = صفر مشاكل». أمنيات كهذه رأى التلميذ

محمد جابر أنها «صعبة المنال وغير قابلة للصرف، وربما تتحقق بعد قرن من الزمن». صورة تشاؤمية وسوداوية عن مستقبل الوضع في لبنان خلص إليها جابر «لأن المجتمع اللبناني منقسم على ذاته وفئاته متصادمة في ما بينها، وكل طائفة عاملة مجتمعا الخاص». لكنه ترك جانباً «للأحلام المعلقة»، قائلاً «من حقنا أن نحلم بسلام واستقرار لبنان الواحد الموحد». مظاهر الاحتفال بعيدي الميلاذ والسنة الجديدة عمّت المدارس في

آخر يوم دراسي من العام 2011، وغنى التلامذة «للمحبة والأمن والسلام»، وورّع بابا نويل هداياه على أطفال المدارس، وأقيمت أنشطة فنية ومسرحية من وحي العيد. وفي بلدة عين الدلب، شرق صيدا، نظمت إدارة مدرسة الحضارة لبيعا بالتعاون مع بلديات المية وميه، القرية وعين الدلب، مسيرة ميلادية جاب خلالها مئات التلامذة الذين ارتدوا ثياب بابا نويل شوارع البلدة، وفرعوا الأجراس، مرددين أغاني ميلادية منها، وعزفت استعراضاً، بل أشارك فيه بقناعة». بدوره

أكد رئيس بلدية عين الدلب ياسر سميا على روح التعايش الطبيعي الذي تتميز به منطقة صيدا وقراها. وبمناسبة الأعياد، انتشرت حواجز محبة في قرى شرق صيدا، ورُعت خلالها على المارين والسيارات بطاقات معايدة حملت عبارة «من أجل غد أفضل»، كما ورُعت ورود بيضاء وشوكولا الميلاذ، فضلاً عن «كوتيون العيد». أما الماسك الذي يوضع على الوجه فجاء بالوان العلم اللبناني «لنقنع وجوهنا بعلم لبناني».